الصمود النفسي وعلاقته بضغوط العمل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة*

د. عبد الله عادل شراب **

* تاريخ التسليم: 11/ 1/ 2016م، تاريخ القبول: 15/ 1/ 2017م.
** أستاذ مساعد/ جامعة فلسطين/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى علاقة الصمود النفسي بضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، مع التعرف على الفروق في كل من مقياسي الصمود النفسي وضغوط العمل؛ والتي تعزى لمتغيرات: النوع، مسار الإعاقة التي يتعامل معها، وقطاع العمل الذي يعمل فيه.

وقد تألفت عينة الدراسة من (97) معلماً ومعلمة، اختيروا بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي، والمتمثل في: مدرسة التربية الخاصة التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومدرسة جمعية الأمل للصم، ومدرستي الرافعي للصم؛ والنور والأمل للمكفوفين، اللتين تتبعان لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، للعام الدراسي 2015/ 2016.

ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث مقياس الصمود النفسي من إعداد (Oshio, Kaneko, Nagamine, & Nakaya, 2003) ترجمة وتعريب (شاهين، 2013) ، ومقياس ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة من إعداد (أبو مصطفى والزين، 2009) .

وقد تمت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لإجراء التحليلات والإحصاءات التالية: المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، التكرارات، معامل ارتباط بيرسون، اختبار Mann - Whitney Test، اختبار Kruskal Wallis Test.

وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

امتلاك عينة الدراسة مستوىً متوسطاً من الصمود النفسي، ومستوىً مرتفعاً لضغوط العمل، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي؛ تبعاً لمتغيري النوع لصالح الذكور، ولقطاع العمل لصالح المعلمين العاملين في القطاع الحكومي، ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مسارات الإعاقة التي يتعامل معها معلمو التربية الخاصة.

وجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس ضغوط العمل؛ تبعاً لمتغير الإعاقة التي يتعامل معها المعلمون، لصالح المعلمين العاملين مع مسار الإعاقة العقلية، ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري النوع وقطاع العمل.، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية وقوية بين الصمود النفسي وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، ضغوط العمل، معلمو التربية الخاصة.

Psychological Resilience and its relationship with work stress From the point of view of special education teachers in Gaza Governorates

Abstract:

This study aimed to identify the psychological resilience and work stress for special education teachers at special education schools in Gaza Governorates, and to identify the level of these variables, the extent of the relationship of psychological resilience with the work stress, as well as to identify the differences in each of the psychological resilience scale and work stress scale due to the variables: gender, disability trail with which it deals with, and the labor sector in which it operates.

The sample of the study consisted of (97) teachers of mental disabilities course, hearing impairment course, visual impairment course, in the second semester of the academic year 2015/ 2016. The researcher used the psychological withstand a scale prepared by (Oshio, Kaneko, Nagamine, & Nakaya, 2003) .

It was translated and localized by (Shaheen, 2013) . He also used the work stress scale among special education teachers in the Gaza Strip prepared by (Abu Mustafa & Zein, 2009) . In addition, he used for treating findings of the study the following statistical methods: the means, the weight, Pearson correlation coefficient, Mann - Whitney test, and Kruskal Wallis test.

Results of the study showed the following:

The sample of study possessed a moderate level of psychological resilience, and a high level of work stress, there were statistically significant differences in the total score of the psychological resilience scale due to the variables of gender in favor of males, and the employment sector in favor of teachers working in the public sector. The study did not show any statistically significant differences due to the variable disability trail that dealt with special education teachers.

There were statistically significant differences in the total score of the work stress scale due to the variable disability trails that teachers treat with in favor of teachers who were working with mental disabilities trail. The study did not show any statistically significant differences due to the variables of gender and the labor sector, there was strong inverse correlation relationship between psychological resilience and work stress for special education teachers.

Key words: *Psychological Resilience, Work stress, Special Education Teachers.*

مقدمة:

يُعد العمل على مر العصور واحداً من أهم الطرق التي يستخدمها البشر لتحقيق ذاتهم كأشخاص، كما أنه مصدر أساسي لإنجاز العديد من الاحتياجات الإنسانية، وفي الوقت ذاته مصدر للمعاناة وعدم الرضا والألم، فالأنشطة والمهام داخل العمل قد تغيرت كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية وهذه التغيرات يمكن أن تُعزى إلى العولمة الاقتصادية، والتطور التكنولوجي السريع، والتنافس الشديد داخل سوق العمل، وتدني الإحساس بالجماعة،

وتناقص القيم الحقيقية في العمل، ومثل هذه الأحداث تُؤثر في الصحة النفسية والبدنية للعامل، وكنتيجة لكل هذه المشكلات ظهرت العديد من النماذج النظرية التي تسعى لتحليل العلاقة بين العمل والصحة النفسية، وغالبيتها تدور في فلك الضغوط تتأثيرها في صحة العامل النفسية. (Lima de Araujo silva, Al-chieeri, 2014)

ومهنة التدريس واحدة من المهن التي تتوافر فيها ضغوط عديدة في بيئة العمل، كونها تتصف بعظم المسئولية الملقاة على عاتق من يشغلها، وتتعاظم تلك المسئولية حينما يكون المعلم مدرساً لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن التعليم والتدريس مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تخلق مشاعر من الإحباط لدى معلميهم، باعتبار أن كل فرد من تلك الفئات له حالته الخاصة التي تتطلب نمطاً خاصاً من التعليم أو التدريب أو التوجيه، الأمر الذي يؤدي إلى شعور هؤلاء المعلمين للضغوط المهنية، وأكد (ثابت، 2003) أن ضغوط العمل التي تحدث في البيئة المدرسية تعد ضمن أعلى البيئات الضاغطة في المجتمع مقارنة ببيئات العمل الأخرى.

وبين كلٌ من الفاعوري (1990) ، وقيصر (Qaisar,1997) ، و (Fimian,1986) بأن ضغوط العمل التي تنشأ في البيئة المدرسية، نتيجة ما يتعرض له المعلم من مصادر ضغط متعددة أهمها؛ قلة فرص التقدم في أداء عملهم، عدم توافر المركز الوظيفي الجيد، عدم السيطرة على بعض الشؤون المدرسية، عدم الاعتراف والتقدير، قلة الدعم الانفعالي في العمل، انعدام فرص التحسن الوظيفي، الترقية، قلة المكافآت والرواتب، قلة مساندة معلمي التربية العامة لعمل زملائهم معلمي التربية الخاصة، كثرة الأعمال الكتابية التي يكلف بها المعلم، العلاقات مع الأهل، خصائص المتعلم، ظروف العمل مع المعوقين، ، العلاقة مع الإدارة والزملاء، المنهاج، الأدوات، والوسائل التعليمية.

وذكر عبدالحميد (2011) بأن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة صُنف في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين في هذا المجال لما تقتضيه هذه المهن من متطلبات خاصة تناسب فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين، وأضاف أبو مصطفى، والزين (2009) بأن العمل في مهنة التدريس لدى فئات الإعاقة المتنوعة بما فيه من مواقف متعددة، وما له من مسئوليات تقع على عاتقه؛ يسبب للمعلم ضغوطاً في العمل، تفوق قدراته، وإمكاناته.

وأكد منصور (1991) بأن معلم التربية الخاصة يواجه متعلماً منفرداً بحاجة إلى تفريد فيما يقدمه له من خبرات تعلم، وهو يواجه الأسرة التي ينتمي إليها الطفل المعوق، وما تتطلبه طبيعة العمل مع المعوقين من مشاركة الآباء، هناك يكون دور معلم التربية الخاصة معلماً مرشداً، أو على الأقل مطالباً بدور إرشادي يتعامل مع أدواره المهنية الأخرى، إضافة إلى أن معلم التربية الخاصة مطالب بنزعة إنسانية عالية لتكون بمثابة استعداد أساسي للعمل في مجال تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

ويعد مفهوم الصمود النفسي ضمن التوجه الإيجابي في علم النفس وقد تزايد الاهتمام به على أنه من العمليات الوقائية التي تحدد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في حياته، وتعرف الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية (APA, 2002) الصمود النفسي بأنه "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية؛ مشكلات العلاقات مع الآخرين؛ المشكلات الصحية الخطيرة؛ ضغوط العمل؛ والمشكلات المالية، وقد توصل كلٌ من سنايدر ولوبيز (Snyder & Lopez, 2005) إلى شرطين أساسين لمعرفة إذا ما كان الشخص صامداً؛ أولهما أن نحكم عليه بأنه يعمل جيداً أو أفضل من الجيد، ثانيهما أن تكون هناك ظروف مُعيقة تمثل تهديداً للنتائج الجيدة، وذكر (Tiet, 2001) أن الصمود يمثل بناءً ثنائياً يتحدد من خلال التلازم بين التعرض للمحن أو المواقف الصعبة، وإظهار التكيف الناتج في مواجهتها، والافتراض الأساسي في دراسات الصمود هو وجود بعض الأشخاص الذين ينجزون جيداً رغم تعرضهم للمواقف الصعبة، في حين يفشل البعض الآخر في التكيف، وقد طرح « Tiet" سؤالاً مفاده؛ ما هي المحن أو المواقف الصعبة التي يمكن أن ترتبط بالصمود النفسي؟ ، وأوضحها بأنها كون الشخص عضواً في جماعات ذات مخاطر عالية.

وأشارت الأعسر (2010) أن الصمود النفسي ما هو إلا منتج أو مخرج للتفاعل بين عدة عوامل، إما عوامل الخطر المتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، أو عوامل الوقاية والمتمثلة فيما تحمله العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، حيث يتم التفاعل من خلال الاستراتيجيات الوسيطة أو الاستراتيجيات المعدلة، وأضافت "الأعسر" بأن الصمود النفسي يمكن قياسه بمدى تحقيق الفرد لنواتج إيجابية مصاحبة أو لاحقة للتعرض للمحن أو الصعوبات، ونتيجة لهذه التركيبة الشبكية يقاس الصمود بصورة غير مباشرة من خلال المتغيرات الأكثر ارتباطاً به، وهي عوامل الوقاية أو التعويض من ناحية، وحجم المشكلات التي يعاني منها الفرد كدالة للنواتج الإيجابية أو السلبية الأخرى من ناحية أخرى.

وحدد جوزيف وأليكس (Joseph & Alex, 2004) بعض العوامل التي تُسهم في تشكيل الصمود الشخصي، منها الخاصة بالفرد نفسه من حيث إدارته في كيفية التفاعل مع المواقف والأحداث التي يتعرض لها بكل ما لديه من جوانب إيجابية معرفية (تفاؤل، نظرة إيجابية للأحداث) ، ووجدانية (الرضا عن الذات، والشعور بالسلام الداخلي، والطمأنينة والهدوء النفسي، ومفهوم ذات إيجابي) ، وسلوكية (تحقيق أهداف واقعية على أرض الواقع، تفاعل إيجابي مع البيئة المحيطة، ردود أفعال إيجابيه تجاه المجتمع) .

ومما يجدر ذكره وبالرجوع إلى أدبيات المجال وجد الباحث أن هناك مفاهيم شائعة الاستخدام وشديدة الارتباط بالصمود النفسي، مثل؛ اللياقة النفسية، والمقاومة النفسية، والتحمل النفسي، والصلابة النفسية والمرونة النفسية ومرونة الأنا، والتمكين النفسي، حيث أنها متغيرات تُشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة؛ إضافةً لإشارتهم إلى ميل الفرد للثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند تعرضه لضغوط الحياة المتعددة أو للمواقف الصادمة؛ فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لتلك الضغوط والمواقف الصادمة.

في ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة لمحاولة التنقيب في العلاقة بين الصمود النفسي وضغوط العمل من وجهة نظر معلمي

التربية الخاصة في محافظات غزة؛ إذ إن معرفة هذه العلاقة تعكس دوراً ايجابياً ومهماً في الشخصية المتزنة والمتكيفة اجتماعياً ومهنياً لدى معلمي التربية الخاصة، خاصة مع من حولهم في المجتمع التربوي حتى لا يكونوا عُرضةً لانخفاض الفعالية النفسية لديهم وأدائهم المهني، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنه من المهام الضرورية التي ينبغي على الباحثين الاهتمام بها وتوضيحها ودراستها، معرفة العوامل التي تقي هذه الفئة من الضغوط المهنية، إضافةً إلى إدراك الباحث أهمية الصمود النفسي كونه يُعد محركاً للسلوك، يُساعدهم في التعايش مع الخبرات الشخصية والمهنية لهم، ومما لفت انتباه الباحث؛ ومن خلال اتصاله المباشر بمعلمي التربية الخاصة سواء في المؤسسات الخاصة أو الحكومية، لاحظ وجود تباين في مستوى الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، إضافةً إلى تنوع الضغوط المهنية لهم، لذلك برزت فكرة إجراء الدراسة الحالية ببحث العلاقة بين الصمود النفسي وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة، خاصة وأن هناك ندرة – على حد اطلاع الباحث – في الدراسات التي تصدت لمتغيرات الدراسة مجتمعة، ومن هنا تأتي الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى كل من: الصمود النفسي وضغوط العمل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة؟

وقد انبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: –

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في مستوى الصمود النفسي وفق متغيرات (النوع، مسار الإعاقة، قطاع العمل) ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في مستوى ضغوط العمل وفق متغيرات (النوع، مسار الإعاقة، قطاع العمل) ؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظات غزة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة:

1. الفروق في مستوى الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة تعزى لمتغيرات: النوع، مسار الإعاقة، قطاع العمل.
2. الفروق في مستوى ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة تعزى لمتغيرات: النوع، مسار الإعاقة، قطاع العمل.
3. طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة.

مبررات الدراسة وأهميتها:

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال المقومات التالية:

1. الإسهام في التأصيل النظري لمفهوم الصمود النفسي، كونه متغيراً حديث الدراسة نسبياً في الدراسات العربية، حيث يتطلب ذلك دراسة المتغيرات التي ترتبط به وتؤثر فيه، لما له من تأثير بالغ الأهمية على أداء وكفاءة وفاعلية معلمي التربية الخاصة للقيام بأدوارهم المهنية تجاه الفئات المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى أن الصمود يحظى بأهمية بالغة كونه أحد مقومات الشخصية الإيجابية؛ ومن ناحية أخرى يُعد أحد عوامل الوقاية ضد الضغوط التي يتعرض لها العاملون في المهن الإنسانية.
2. المكانة التي يمثلها المعلمون بوجه عام، ومعلمو التربية الخاصة على وجه التحديد، في البنية الأساسية للعملية التعليمية والتأهيلية، بيد أن الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة، ما هو إلا اهتمام بالفئات التي يتعاملون معها بشكل مباشر ومتواصل، فتوفير معلم قادر وماهر على التعامل مع فئات التربية الخاصة، يُساعده على القيام بأدواره بشكل فاعل، مما ينعكس بالإيجاب على تنمية قدرات تلك الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، لدمجهم في المجتمع للاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم في عملية البناء والتطوير.
3. يمكن اعتبار هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة العربية نظراً لمحدودية تناول هذا الموضوع في الدراسات والأبحاث العربية.
4. يمكن الاستفادة من التصور النظري، ونتائج البحث الحالي في إمكانية وضع برامج لإعداد معلمي التربية الخاصة، لتحقيق التكيف والتوافق مع متطلبات المهنة.

مصطلحات الدراسة:

◄ **الصمود النفسي:**

عرف (جولدن ستين، بروكس، 2010) الصمود النفسي بأنه « قدرة الفرد على التعامل بكفاءة مع الضغوط والكروب، ومواجهة التحديات اليومية، والنهوض من العثرات التي تسببها خيبة الأمل والأخطاء والصدمات والمحن، وأن يضع لنفسه أهدافاً واقعية واضحة، وأن يحل المشكلات، وأن يتفاعل بيسر مع الآخر، وأن يعامل نفسه والآخر باحترام ورفعة «. (في شاهين، 2013: 630)

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس الصمود النفسي والمستخدم في هذه الدراسة، من إعداد (Oshio, Kaneko, Nagamine, & Nakaya, 2003) ، والذي قامت بتعريبه وتطويره للبيئة المصرية (شاهين، 2013) .

◄ **ضغوط العمل:**

يعرف (أبو مصطفى، والزين، 2009: 313) ضغوط العمل أنها «مجموعة من الخبرات التي يتعرض لها المعلم أثناء قيامه بمهنته، والتي تؤدي إلى استجابات مهنية غير توافقية، يصاحبها أداء في العمل غير مرضٍ».

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس ضغوط العمل، والمستخدم في هذه الدراسة، من إعداد (أبو مصطفى، والزين، 2009) .

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي مدارس التربية الخاصة في محافظات غزة.
- الحد الزماني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي (2015/ 2016).
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على مدرسة الهلال للتربية الخاصة، ومدرسة جمعية الأمل للصم، ومدرسة مصطفى صادق الرافعي للصم؛ ومدرسة النور والأمل للمكفوفين، في محافظات غزة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات الصمود النفسي ومتغيرات قريبة منها:

دراسة **الوكيل (2015)** : هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وبعض المتغيرات النفسية، لدى عينة من طلاب جامعة المنوفية، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية، وأظهرت نتائج دراستها وجود علاقة موجبة ما بين الصمود النفسي والمتغيرات النفسية (تقدير الذات، المساندة الاجتماعية، وجهة الضبط) ، كما كشفت النتائج بأنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال تلك المتغيرات، ولم تظهر الدراسة أية فروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير جنس الطالب.

دراسة **شاهين (2015)** : هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني لدى معلمي التربية الخاصة، وطبقت الدراسة على عينة قصدية تكونت من (143) من معلمي مدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني لمعلمي التربية الخاصة.

دراسة **باعلي (2014)** : هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك لدى عينة قوامها (60) من الفتيات المتأخرات في سن الزواج في مدينة الرياض، بواقع (50) من العاملات، و (10) من غير العاملات، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً موجباً ودالاً احصائياً بين الصمود النفسي والعوامل (التفاني، الانبساط، الوداعة، الانفتاح على الخبرة) ، وبالنسبة لعامل العصابية كان هناك ارتباط سالب لكنه لم يصل إلى درجة الدلالة.

دراسة **جوهر (2014)** : هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي بأساليب مواجهة الضغوط، لدى عينة قوامها (110) من أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (25 – 45) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة سالبة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ولم تظهر الدراسة أية فروق في أساليب مواجهة الضغوط تبعا لنوع الإعاقة.

دراسة **مقران (2014)** : فحصت الدراسة فاعلية برنامج معرفي سلوكي في الصمود النفسي لتخفيف الاكتئاب، على عينة قوامها (30) مراهقاً يمنياً ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس بيك للاكتئاب، وأشارت النتائج إلى إيجابية البرنامج في التخفيف من حدة الاكتئاب لدى العينة التجريبية.

دراسة **شاهين (2013)** : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ضعاف السمع في الصمود النفسي، وتنمية الصمود النفسي لديهم من خلال تنمية كل من الأمل والتفاؤل، وقد تكونت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين: عينة تشخيصية عددها (60) من الجنسين، وعينة تجريبية عددها (10) من الجنسين، وكشفت النتائج إيجابية البرنامج الإنمائي لتنمية الأمل والتفاؤل والصمود النفسي لدى العينة التجريبية، كما كشفت الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي.

دراسة **ايرمان وآخرون (Erman et al., 2012)** : تناولت الدراسة الصمود النفسي بوصفة متغيراً معدلاً في علاقة الاستهداف لعوامل الخطر بالاضطرابات النفسية، على عينة قوامها (105) من النساء التركيات اللاتي يعشن في برلين، وكشفت النتائج أن الصمود النفسي من المتغيرات المعدلة لاضطرابات نفسية عصبية بالاستهداف لعوامل الخطر، كما توصلت النتائج بأن الانبساط يرتبط ارتباطا موجبا بالصمود النفسي.

دراسة **مين وآخرون (Minet et al., 2012)** : هدفت الدراسة لمعرفة دور الصمود النفسي كمتغير مُعدل للعلاقة بين الأحداث السلبية بالحياة والاضطرابات النفسية، لدى عينة قوامها (1988) من طلاب وطالبات كليات الطب في الصين، وكشفت نتائج الدراسة بأن الصمود النفسي من المتغيرات المعدلة التي تخفف من قيمة وقوة العلاقة بين أحداث الحياة السلبية والاضطرابات النفسية والعصبية، كما كشفت النتائج أن الصمود له الصدارة في التنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة.

دراسة **يونج (Young, 2010)** : هدفت للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين المشاعر الإيجابية والصمود النفسي، على عينة قوامها (159) فرداً عايشوا أزمات صادمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية حيث أن الأشخاص الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية وعقلاً مرناً يتمتعون بصمود نفسي مرتفع.

ثانياً: دراسات ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة:

دراسة **الجدوع (2013)**: هدفت إلى الكشف عن مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان، وقد تألفت عينة الدراسة من (170) معلماً ومعلمة، أظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية لمصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان كانت مرتفعة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان تبعاً لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، والجهة التابعة لها المركز أو المدرسة لصالح المراكز الحكومية ونوع إعاقة الطالب لصالح فئة التوحد والإعاقة العقلية والإعاقة السمعية.

دراسة **فحجان (2010)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق المهني ومرونة الأنا، والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما لدى معلمي التربية الخاصة، وقد كشفت النتائج أن التوافق المهني لعينة الدراسة كان فوق المتوسط بنسبة (73.3%) ، ولم

تظهر النتائج أي فروق معنوية في التوافق المهني تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، كما أظهرت النتائج وجود مستوى فوق المتوسط لمرونة الأنا لدى أفراد العينة، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين مرونة الأنا والتوافق المهني لدى عينة الدراسة، ولم تكشف الدراسة عن أي فروق معنوية في مرونة الأنا تبعاً لمتغيري الجنس، ونوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلمون.

دراسة **أبو مصطفى، والزين (2009)**: هدفت إلى معرفة مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (183) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعاً كان مجال العمل مع الأطفال المعاقين، ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق معنوية في مجالات مقياس الضغوط المهنية، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغيري الجنس، وأنواع الإعاقات «السمعية، البصرية، العقلية».

دراسة **الزيودي، والزغلول (2008)**: هدفت للتعرف إلى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة والعوامل المؤثرة فيه بالمدارس الحكومية والخاصة في العاصمة الأردنية، على عينة قوامها (167) معلماً ومعلمة، وقد كشفت نتائج الدراسة نسبة متوسطة في الرضا عن العمل لمعلمي التربية الخاصة، وكشفت أيضاً وجود فروق في درجة الرضا تبعاً لمتغيري، الجنس حيث كانت لصالح الإناث، وقطاع العمل وكانت الفروق لصالح القطاع الخاص.

دراسة **فولتز وآخرون (Voltz et al, 2008)**: هدفت إلى التعرف على مدى استعداد معلمي التربية الخاصة وضغوط العمل التي يتعرضون لها، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) معلم، وكشفت النتائج عن أن (37%) من عينة الدراسة كانوا مستعدين بشكل جيد لتعليم الطلاب، وأن التوتر كان سمة ظاهرة لدى معلمي التربية الخاصة، وبمقارنة مستوى الضغوط المهنية ما بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين.

دراسة **لازاروس (Lazuras, 2006)**: هدفت إلى التعرف على الضغوط المهنية وآثارها السلبية على الصحة البدنية على كل من معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في اليونان، وقد تألفت عينة الدراسة من (70) معلماً، وكشفت النتائج أن معلمي التربية الخاصة أكثر تعرضاً للضغوط المهنية من المعلمين العاديين، وأن تلك الضغوط تؤثر سلباً على صحة المعلمين.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة، أن جميع الدراسات اعتمدت على المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة والأدوات المستخدمة في الدراسة سواءً كانت هذه الأدوات معدة من قبل الباحث أو اعتمدها الباحث، وهذا الإجراء ساعد الباحث في رسم إطار عام على الصعيد المنهجي والتطبيقي الذي أجراه فيما يتعلق بتحديد المجتمع وطريقة أخذ العينة منه، وما تجدر الإشارة إليه استفادة الباحث من الدراسات السابقة التي حصل عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد أيضاً من المعلومات والمفاهيم النظرية وإثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

♦ **منهج الدراسة**: اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته لمناسبته لموضوع الدراسة.

♦ **مجتمع الدراسة وعينتها**: يمثل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات العاملين في: (مدرسة التربية الخاصة التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومدرسة جمعية الأمل للصم، ومدرستي الرافعي للصم؛ والنور والأمل للمكفوفين اللتين تتبعان لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية) في محافظات غزة للعام الدراسي (2015/ 2016) ، والبالغ عددهم (130) معلماً ومعلمة من معلمي فئات: الإعاقة العقلية، والسمعية، والبصرية، أما عينة الدراسة فقام الباحث بتقسيمها إلى:

- **عينة استطلاعية**: الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسي، وتضمنت (33) من معلمي التربية الخاصة، تتوافر فيهم نفس مواصفات العينة الفعلية.
- **عينة فعلية**: أخذت العينة بطريقة قصدية، من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تألفت العينة الإجمالية من (97) معلماً ومعلمة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) :

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير المستقل	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	34	35.1%
	أنثى	63	64.9%
مسار الإعاقة	الإعاقة السمعية	41	42.3%
	الإعاقة البصرية	31	31.9%
	الإعاقة العقلية	25	25.8%
قطاع العمل	حكومي	43	44.3%
	غير حكومي	54	55.7%

♦ **أدوات الدراسة**:

- الأداة الأولى: مقياس الصمود النفسي:

أعد هذا المقياس كل من (Oshio, Kaneko, Nagamine, & Nakaya, 2003) وهو يتكون من (21) عبارة مُوزعة على ثلاثة مجالات هي: السعي نحو الجدة، التنظيم الانفعالي، التوجه الإيجابي نحو المستقبل، قامت (شاهين، 2013) بترجمة هذا المقياس ليلائم البيئة العربية والثقافية المصرية، وقد تحققت من الكفاءة السيكومترية للمقياس؛ حيث تم التحقق من الصدق عن طريق صدق المحكمين، كما حسب صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة من المراهقين ضعاف السمع على مقياس الصمود النفسي، ودرجاتهم على مقياس التفاؤل، وبلغ معامل الارتباط (.793) ، وكذلك درجاتهم على مقياس الاكتئاب

وبلغ معامل الارتباط (– 664.) ، كما حسب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وبلغ (679.) ، وإعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين وبلغ معامل الثبات (784.) .

أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث بتحكيم المقياس؛ بعرضه على عينة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال التربية وعلم النفس، لبيان مدى صلاحية العبارات لقياس المكون الذي تنتمي إليه، ومناسبتها لعينة الدراسة، إضافة إلى وضوح التعليمات ومناسبة بدائل الاستجابة، والتي حازت على نسبة اتفاق مرتفعة، وبقيت عبارات المقياس كما هي من حيث العدد (21) ، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان عبارات المقياس أُعطيت تقديرات: (3، 2، 1) وفق سلم متدرج ثلاثي (أوافق دائماً، أحياناً، لا أوافق مطلقاً) ، لمعرفة مستوى الصمود النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وبذلك تنحصر الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة ما بين (21 – 63) درجة، بعد ذلك قام الباحث بتجريب المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (33) من معلمي التربية الخاصة، للاطمئنان لوضوح العبارات، إضافة إلى سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، وتم التحقق من الصدق بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد وجد ارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستويي (0.05 – 0.01) ، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (2)

يبين معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه؛ والارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس.

مجال السعي نحو الجدة

رقم العبارة	3	6	9	12	15	18	19
العبارة بالمجال	0.708	0.381	0.617	0.835	0.337	0.875	0.438
المجال بالمجموع الكلي	0.707						

مجال التنظيم الانفعالي

رقم العبارة	1	4	5	8	11	14	17	20	21
العبارة بالمجال	0.394	0.453	0.390	0.598	0.519	0.542	0.466	0.601	0.610
المجال بالمجموع الكلي	0.573								

مجال التوجه الايجابي نحو المستقبل

رقم العبارة	2	7	10	13	16
العبارة بالمجال	0.598	0.624	0.414	0.816	0.587
المجال بالمجموع الكلي	0.602				

أما الثبات، فحسب بمعادلة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة ألفا (a= 0.721) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على المقياس وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

– الأداة الثانية: مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة:

أعد هذا المقياس كل من (أبو مصطفى، والزين، 2009) ، بهدف التعرف على الأهمية النسبية لمصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، وهو يتكون من (70) عبارة مُوزعة على سبع مجالات، هي: (الراتب والترقية، ظروف العمل، العلاقة مع الأطفال، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع مدير المؤسسة، العلاقة مع أولياء الأمور، بيئة العمل) ، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أعطيت تقديرات: (3، 2، 1) وفق سلم متدرج ثلاثي (" نعم، بين بين، لا ") ؛ وبذلك تنحصر الدرجة الكلية ما بين (70 – 210) درجة، وقد حسب مُعدا المقياس ثباته بعدة طرق؛ بلغ فيها معامل الثبات (0.88) بإعادة القياس، ولمعامل ألفا كرونباخ (0.85) ، أما بالنسبة للصدق فقد حسباه بطريقتين الصدق الظاهري، وصدق البناء والذي تمخض عن سبع مجالات (الراتب والترقية، ظروف العمل، العلاقة مع الأطفال، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع مدير المؤسسة، العلاقة مع أولياء الأمور، بيئة العمل) حيث بلغت معامل الارتباط البينية بين درجة كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للمقياس على التوالي (0.82، 0.81، 0.84، 0.86، 0.85، 0.84، 0.87) ، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، ولأغراض الدراسة الحالية؛ فقد اكتفى الباحث بالخصائص السيكومترية الأصلية؛ لحداثته وكونه لنفس البيئة.

- **الأساليب الإحصائية**: استعان الباحث بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S) لإجراء التحليلات والإحصاءات التالية: المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، التكرارات، معامل ارتباط بيرسون، اختبار Mann - Whitney Test، اختبار Kruskal Wallis Test.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ السؤال الرئيس: ما مستوى كل من: الصمود النفسي، وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة.

- **أولاً: مستوى الصمود النفسي**:

لمعرفة مستوى الصمود النفسي للعينة ككل، تم إيجاد المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس، ومن أجل تفسير ذلك تم اعتماد النسب المئوية التالية لتفسير النتائج: (أقل من "74.99%» صمود نفسي منخفض، ما بين «75% – 84.99%» صمود نفسي

متوسط، أعلى من «85%» صمود نفسي مرتفع (شاهين، 2013) ، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمجالات مقياس الصمود النفسي

مجالات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التنظيم الانفعالي	2.378	0.7541	79.27	1
التوجه الايجابي نحو المستقبل	2.233	0.8482	74.43	2
السعي نحو الجدة	1.955	0.8740	65.17	3
المجموع	2.1887	0.7969	72.96	

أشارت المعطيات الإحصائية في الجدول السابق: أن الدرجة الكلية لمستوى الصمود النفسي عند معلمي التربية الخاصة كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (2.1887) ، وبوزن نسبي (72.96) ، أما بالنسبة لترتيب مجالات المقياس موضع الدراسة فكانت على التوالي: مجال التنظيم الانفعالي، بمتوسط (2.378) ، وبوزن نسبي (79.27) ، مجال التوجه الإيجابي نحو المستقبل، بمتوسط (2.233) ، وبوزن نسبي (74.43) ، مجال السعي نحو الجدة، بمتوسط (1.955) ، وبوزن نسبي (65.17) .

في ضوء الأدبيات السيكولوجية للصمود النفسي، والتربوية المعنية بطبيعة مهنة تعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، كل ذلك يتطلب من معلمي التربية الخاصة مستويات مقبولة من الصمود النفسي، فلا بد من تحليهم بقدر من الثبات والحيوية والطاقة والاهتمام بمن حولهم، إضافة لميلهم إلى الإيجابية في تعاملاتهم مع الآخرين سواء الطلبة؛ أو الزملاء؛ أو المسؤولين؛ أو أولياء الأمور، في المواقف والخبرات المختلفة.

وبما أن الصمود النفسي ما هو إلا مخرج للتفاعل بين عدة مجالات، كالتنظيم الانفعالي، والتوجه الإيجابي نحو المستقبل، والسعي نحو الجدة، فمن خلال التفاعل فيما بينهم يمكن للمعلمين مراعاة ما يلي:

- التحكم في انفعالاتهم الداخلية.
- تقديرات الاستجابات الانفعالية لدى الآخرين، ومن ثم اختيار السلوكيات المتوافقة اجتماعيا لتحقيق تفاعل اجتماعي يضمن العلاقات الاجتماعية الناجحة.
- تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية والاجتماعية.
- القدرة على مواجهة الواقع والتعامل الإيجابي معه.
- القدرة على الارتباط والانفتاح الإيجابي على خبرات الحياة المختلفة.
- القدرة على تقبل وتحمل الإحباط.
- التحرر النسبي من مصادر ضغوط العمل.
- القدرة على حل المشكلات.

ويرى الباحث أن تنظيم الانفعال عند معلمي التربية الخاصة ما هو إلا لإدراكهم للواقع وتكيفهم مع ضغوط العمل وما يصاحبها من مواقف تمتاز بالأزمات ومدى قدرة المعلمين على التعامل بواقعية مع مواقف العمل لتحقيق التوازن مع أنفسهم والآخرين، وكذلك طبيعة عملهم وما يفرض عليهم من أن يتمتعوا بمستوى مقبول من تنظيم انفعالاتهم توّهلهم إلى أن يكونوا أكثر ثباتاً مما يزيد الميل لمواصلة العمل، والتي من خلالها يستطيع الفرد التوجه بشكل إيجابي للمستقبل، والقدرة على إظهار الاهتمام بالتنوع الكبير في الأحداث، وهو ما يعرف بالسعي نحو الجدة، وما يعضد رأينا ما حدده (Joseph & Alex, 2004) في أن هناك بعض العوامل التي تُسهم في تشكيل الصمود الشخصي، منها الخاصة بالفرد نفسه من حيث إدارته في كيفية التفاعل مع المواقف والأحداث التي يتعرض لها بكل ما لديه من جوانب إيجابية معرفية (تفاؤل، نظرة إيجابية للأحداث) ، ووجدانية (الرضا عن الذات، والشعور بالسلام الداخلي، والطمأنينة والهدوء النفسي، ومفهوم ذات إيجابي) ، وسلوكيه (تحقيق أهداف واقعيه على أرض الواقع، تفاعل إيجابي مع البيئة المحيطة، ردود أفعال إيجابيه تجاه المجتمع) ، وحيث أنه لم تتوافر للباحث دراسة سابقة تناولت هذا النوع من الإحصاءات فإنه ليس بالإمكان ربط هذه النتيجة بدراسات سابقة.

- **ثانياً: مستوى ضغوط العمل:**

لمعرفة مستوى ضغوط العمل تم إيجاد المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات مقياس مصادر ضغوط العمل والدرجة الكلية للمقياس، ومن أجل تفسير ذلك تم اعتماد النسب المئوية التالية لتفسير النتائج: (من «80%» فما فوق ضغوط عمل مرتفعة، ما بين «70% – 79%» ضغوط عمل متوسطة، أقل من «69%» ضغوط عمل منخفضة) (أبو مصطفى، والزين، 2009) ، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمجالات مقياس مصادر ضغوط العمل

مجالات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
بيئة العمل	2.7561	1.2608	91.87	1
العلاقة مع الأطفال	2.6804	0.7391	89.35	2
الراتب والترقية	2.5377	0.7842	84.59	3
ظروف العمل	2.5212	0.8627	84.04	4
العلاقة مع أولياء الأمور	2.4987	1.1702	83.29	5
العلاقة مع مدير المؤسسة	2.6206	0.9275	78.35	6
العلاقة مع الزملاء	2.355	0.8165	78.50	7
الدرجة الكلية	2.5671	0.9639	85.57	

أشارت المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه: أن الدرجة الكلية لضغوط العمل عند معلمي التربية الخاصة كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي (2.5671) ، وبوزن نسبي (85.57) ، أما بالنسبة للأهمية النسبية لمجالات المقياس موضع الدراسة كانت على التوالي: مجال بيئة العمل، بمتوسط (2.7561) ، وبوزن نسبي (91.87) ، مجال العلاقة مع الأطفال، بمتوسط (2.6804) ، وبوزن

نسبي (89.35) ، مجال الراتب والترقية، بمتوسط (2.5377) ، وبوزن نسبي (84.59) ، مجال ظروف العمل، بمتوسط (2.5212) ، وبوزن نسبي (84.04) ، مجال العلاقة مع أولياء الأمور، بمتوسط (2.4987) ، وبوزن نسبي (83.29) ، مجال العلاقة مع مدير المؤسسة، بمتوسط (2.6206) ، وبوزن نسبي (78.35) ، مجال العلاقة مع الزملاء، بمتوسط (2.355) ، وبوزن نسبي (78.50) .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من البحوث والدراسات العلمية كدراسة (الجدوع، 2013)، و (أبو مصطفى، والزين، 2009) ، و (Voltz , et al, 2008 - Lazuras, 2006) ، واختلفت مع نتائج دراسة (الزيودي، والزغلول، 2008 – فحجان، 2010) ، ويمكننا تفسير النتيجة من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، بالتأكيد على أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة تتصف بكثير من الأعباء كونها تشكل عوامل ضغط على كاهل المعلم مما يشعره باللامبالاة، ومن هذه العوامل:

- ضعف التجهيزات والإمكانات المتوافرة في بيئة العمل.
- ضعف عوامل الإضاءة والتهوية المناسبة في بيئة الصف.
- قلة خبرة معلمي التربية الخاصة في استخدام الاستراتيجيات الإيجابية للتكيف مع الضغوط المهنية.
- صرف المعلم جزءاً من وقته في ضبط الطلاب والاهتمام بمظهرهم الشخصي.
- انعدام الإحساس بالأمن الوظيفي، مع غياب نظام الترقية داخل المؤسسات غير الحكومية على وجه الخصوص.
- انخفاض الراتب والأجر، مع قلة الحوافز والمكافآت المقدمة للمعلمين.
- قلة الفرص المتوافرة لمشاركة المعلمين في اتخاذ القرار داخل المدرسة.
- انعدام الثقة بين المعلم وأولياء الأمور من جهة، ومن جهة أخرى مع مدراء المؤسسات والمدارس.
- تدخل بعض الزملاء في شؤون زملائهم الآخرين، مما يخلق حالة من التكتلات وضعف العلاقات الاجتماعية بينهم مما يؤدي إلى بيئة عمل مليئة بالمشاحنات والبغضاء والتعصب فيما بينهم.

إجابة الأسئلة الفرعية:

السؤال الفرعي الأول:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في مستوى الصمود النفسي وفق متغيرات (النوع، مسار الإعاقة، قطاع العمل) ؟

- أولاً: لاستكشاف الفروق بين معلمي التربية الخاصة؛ وفقاً لمتغير النوع، استخدم اختبار Mann - Whitney Test، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (5)

الكشف عن مستوى الصمود النفسي تبعاً لمتغير النوع

مجالات المقياس	النوع	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة اختبار U	مستوى الدلالة
السعي نحو الجدة	ذكر	34	59.36	380.45	* 0.000
	أنثى	63	38.54		
التنظيم الانفعالي	ذكر	34	58.92	373.65	* 0.000
	أنثى	63	34.45		
التوجه الايجابي نحو المستقبل	ذكر	34	57.76	383.37	* 0.000
	أنثى	63	40.82		
الدرجة الكلية	ذكر	34	56.36	381.33	* 0.005
	أنثى	63	39.04		

* مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول (5): وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير النوع، لصالح المعلمين الذكور.

وبمقارنة هذه النتيجة بما آلت إليه البحوث والدراسات السابقة نجد أنها تختلف مع دراسة (الوكيل، 2015) ، و (شاهين، 2013) ، حيث أشارتا إلى أن متغير النوع الاجتماعي لا يؤثر في مستوى الصمود النفسي، وتتفق مع نتيجة (Copeland, 2006) حيث أظهرت وجود فروق لصالح المراهقين الذكور في الصمود والمرونة، وفسر "Copeland" النتيجة بأن الذكور أكثر قدرة على مواجهة الضغوط مقارنة بالإناث؛ حيث تستند استجاباتهم السلوكية على استراتيجيات التعايش التي تهدف إلى تعديل مصدر الضغط أو استبعاده بصورة مباشرة ونهائية والتعامل مع الآثار الملموسة للمشكلة، وكذلك التغيير النشط للذات على نحو أفضل، ويتم ذلك من خلال البحث عن المعلومات أو طلب توجيه أو مساعدة الآخرين أو القيام بفعل مباشر وحاسم لحل المشكلة أو البحث عن مصادر جديدة وبديلة للرضا.

ويمكننا الإضافة بالرغم من أن المعلمين والمعلمات يخضعان للظروف الوظيفية نفسها، وإلى التساوي بينهما في فرص الإعداد والتطوير المهني، إلا أنه وجد تأثير لمتغير النوع في الصمود النفسي، وهذا ما يجعلنا نصر على ما قدمته الدراسات السابقة من توصياتها بإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مدى تأثر الصمود النفسي بمتغير النوع، ويمكننا عزو نتيجة بحثنا بأن المعلمات قد يكن مثقلات بأعباء أدوارهن مما يدخلهن بصراع الأدوار.

- ثانياً: لاستكشاف الفروق بين معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير مسار الإعاقة التي يتعامل معها، تم استخدام اختبار Kruskal Wallis Test، والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول (6)

الكشف عن مستوى الصمود النفسي تبعاً لمتغير مسار الإعاقة

مجالات المقياس	مسار الإعاقة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار	مستوى الدلالة
السعي نحو الجدة	سمعية	41	33.64	1.356	0.459
	بصرية	31	28.46		
	عقلية	25	27.30		
التنظيم الانفعالي	سمعية	41	32.57	1.149	0.568
	بصرية	31	25.46		
	عقلية	25	24.63		
التوجه الايجابي نحو المستقبل	سمعية	41	31.03	1.085	0.763
	بصرية	31	28.67		
	عقلية	25	26.31		
الدرجة الكلية	سمعية	41	34.60	1.158	0.681
	بصرية	31	29.58		
	عقلية	25	26.35		

يتضح من الجدول (6): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير مسار الإعاقة التي يتعامل معها معلمو التربية الخاصة.

ويمكننا تسيير النتيجة إلى قدرة معلمي التربية الخاصة في التوازن والثبات النفسي في التعامل مع شتى مسارات الإعاقة محل الدراسة، حيث أنها لا تؤثر على مستوى الصمود النفسي بالنسبة للمفحوصين في بحثنا الحالي، وما يعضد تسيرنا لهذه النتيجة ما أوردناه في مفهوم الصمود النفسي من حيث قدرة الفرد على التعامل بكفاءة والتفاعل بيسر مع الآخرين، فضلاً عن معاملة نفسة والآخرين باحترام ورفعة، ونظراً لأنه لم يتوافر للباحث – على حد اطلاعه – دراسة سابقة تناولت هذا المتغير، لذلك نوصي بإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مدى تأثر الصمود النفسي بمتغير مسار الإعاقة التي يتعامل معها معلمو التربية الخاصة.

- ثالثاً: لاستكشاف الفروق بين معلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير قطاع العمل، استخدم اختبار Mann - Whitney Test، والجدول (7) يوضح النتائج.

جدول (7)

الكشف عن مستوى الصمود النفسي تبعاً لمتغير قطاع العمل

مجالات المقياس	قطاع العمل	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة اختبار U	مستوى الدلالة
السعي نحو الجدة	حكومي	43	52.30	1080.50	0.753
	غير حكومي	54	48.61		
التنظيم الانفعالي	حكومي	43	58.92	1514.00	0.000
	غير حكومي	54	31.33		
التوجه الايجابي نحو المستقبل	حكومي	43	54.66	1402.50	0.001
	غير حكومي	54	35.82		
الدرجة الكلية	حكومي	43	56.58	1355.66	0.015
	غير حكومي	54	49.84		

من الجدول (7): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال السعي نحو الجدة؛ تبعاً لمتغير قطاع العمل، في حين وجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي التنظيم الانفعالي؛ والتوجه الإيجابي نحو الحياة، والدرجة الكلية للمقياس موضع الدراسة؛ تبعاً لمتغير قطاع العمل، لصالح مدرسي التربية الخاصة العاملين في القطاع الحكومي.

ويمكننا عزو السبب في ذلك إلى اختلاف ظروف العمل ما بين القطاع الحكومي وغير الحكومي، من حيث الأمان الوظيفي كالرواتب والترقيات والإجازات، ونظام التقاعد غير المتوافر في القطاع غير الحكومي، ونظراً لأنه لم يتوافر للباحث – على حد اطلاعه – دراسة سابقة تناولت هذا المتغير، لذلك نوصي بإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مدى تأثر الصمود النفسي بمتغير قطاع العمل الذي يعمل وينتمي له معلمو التربية الخاصة.

السؤال الفرعي الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في ضغوط العمل وفق متغيرات (النوع، مسار الإعاقة، قطاع العمل) ؟

- أولاً: لاستكشاف الفروق بين معلمي التربية الخاصة؛ وفقاً لمتغير النوع، استخدم اختبار Mann - Whitney Test، والجدول (8) يوضح النتائج.

جدول (8)

الكشف عن ضغوط العمل تبعاً لمتغير النوع

مجالات المقياس	النوع	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة اختبار U	مستوى الدلالة
الراتب والترقية	ذكر	34	55.81	1142.50	0.537
	أنثى	63	48.61		
ظروف العمل	ذكر	34	54.72	1031.00	0.685
	أنثى	63	49.33		
العلاقة مع الأطفال	ذكر	34	56.82	1132.00	0.317
	أنثى	63	48.68		
العلاقة مع الزملاء	ذكر	34	55.80	1028.00	0.337
	أنثى	63	47.63		

مجالات المقياس	النوع	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة اختبار U	مستوى الدلالة
العلاقة مع مدير المؤسسة	ذكر	34	54.83	1116.50	0.437
	أنثى	63	47.57		
العلاقة مع أولياء الأمور	ذكر	34	56.89	1157.00	0.377
	أنثى	63	48.93		
بيئة العمل	ذكر	34	59.35	1109.50	0.437
	أنثى	63	48.77		
الدرجة الكلية	ذكر	34	55.43	1126.50	0.467
	أنثى	63	48.60		

يتضح من الجدول (8): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير النوع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (فحجان، 2010) و (أبو مصطفى والزين، 2009) ، ولكنها في الوقت نفسه اختلفت مع ما أظهرته دراسة كل من (الجدوع، 2013) ، و (الزيودي والزغلول، 2008) ، وقد يعود السبب في ذلك للظروف الوظيفية نفسها في المؤسسة التعليمية، كممارسة أعمال متشابهة إلى حد متماثل، وفي ذات السياق توصل (أبو مصطفى والزين، 2009) إلى أن ضغوط العمل لدى كل من المعلمين والمعلمات لا يزيد، أو يقل كون المعلم ذكراً، أو أنثى.

وهذا يدل على أنه ليس لمتغير النوع الاجتماعي أثر أو اختلاف في ضغوط العمل لمعلمي التربية الخاصة بمحافظات غزة.

- ثانياً: لاستكشاف الفروق بين معلمي التربية الخاصة؛ ببعاً لمتغير مسار الإعاقة التي يتعامل معها، استخدم اختبار Krus-kal Wallis Test، والجدول (9) يوضح النتائج.

جدول (9)

الكشف عن ضغوط العمل تبعاً لمتغير مسار الإعاقة

مجالات المقياس	مسار الإعاقة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار	مستوى الدلالة
الراتب والترقية	سمعية	41	32.14	1.556	0.089
	بصرية	31	26.45		
	عقلية	25	24.05		
ظروف العمل	سمعية	41	36.33	1.249	0.148
	بصرية	31	25.08		
	عقلية	25	33.64		
العلاقة مع الأطفال	سمعية	41	30.53	2.791	0.003
	بصرية	31	26.67		
	عقلية	25	41.51		
العلاقة مع الزملاء	سمعية	41	34.60	1.252	0.092
	بصرية	31	28.67		
	عقلية	25	26.31		
العلاقة مع مدير المؤسسة	سمعية	41	33.64	1.346	0.259
	بصرية	31	25.46		
	عقلية	25	29.30		
العلاقة مع أولياء الأمور	سمعية	41	32.57	1.044	0.668
	بصرية	31	25.46		
	عقلية	25	24.63		
بيئة العمل	سمعية	41	31.03	3.485	0.000
	بصرية	31	28.67		
	عقلية	25	46.31		
الدرجة الكلية	سمعية	41	31.60	1.866	0.021
	بصرية	31	27.42		
	عقلية	25	44.51		

يتضح من الجدول (9): وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي العلاقة مع الأطفال، وبيئة العمل، والدرجة الكلية للمقياس موضع الدراسة؛ تبعاً لمتغير مسار الإعاقة، لصالح المدرسين الذين يتعاملون مع مسار الإعاقة العقلية، بينما لم توجد أي فروق في باقي المجالات لمسار الإعاقة العقلية، كذلك لم تظهر النتائج في الجدول السابق أي فروق ذات دلالة إحصائية؛ بين معلمي التربية الخاصة الذين يتعاملون مع مساري الإعاقة السمعية والبصرية.

يبين الباحث بأن التعامل مع ذوي الإعاقة العقلية يحتاج إلى جهد مضاعف لإنجاز المهام التعليمية والسلوكية، فضلاً عن درجة الاعتماد لذوي الإعاقة العقلية تكون أكبر من طلبة الإعاقة السمعية والبصرية، كل ذلك يُشكل لمعلم التربية الخاصة المتعامل مع مسار الإعاقة العقلية ضغطاً في العمل مما يرهقه جسدياً ونفسياً، وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة (الجدوع، 2013) حيث أظهرت وجود فروق دالة لصالح الإعاقة العقلية والسمعية، وأوضح «الجدوع» بأن قدرة المعلم في تعليم وإفادة هؤلاء الطلبة أقل بسبب محدودية قدراتهم العقلية مما ينعكس سلباً على دافعية وهمة المعلم في العطاء، وأضاف أن اتجاه المجتمع ونظرته نحو العاملين مع هذه الفئات تحديداً هو اتجاه سلبي وغير محفز، وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة (فحجان، 2010) والتي لم تظهر النتائج أي فروق معنوية في التوافق المهني تبعاً لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، ومع نتائج دراسة (Lazuras, 2006) أن معلمي التربية الخاصة أكثر تعرضاً للضغوط المهنية من المعلمين العاديين، وأن تلك الضغوط تؤثر سلباً على صحة معلمي التربية الخاصة، واختلفت

نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (أبو مصطفى والزين، 2009) حيث كانت الفروق لصالح مسار طلبة صعوبات التعلم.

- ثالثاً: لاستكشاف الفروق بين معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير قطاع العمل، استخدم اختبار Mann - Whitney Test، والجدول (10) يوضح النتائج.

جدول (10)

الكشف عن ضغوط العمل تبعاً لمتغير قطاع العمل

مجالات المقياس	قطاع العمل	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة اختبار U	مستوى الدلالة
الراتب والترقية	حكومي	43	56.79	1173.00	0.531
	غير حكومي	54	47.32		
ظروف العمل	حكومي	43	55.62	1084.00	0.683
	غير حكومي	54	48.33		
العلاقة مع الأطفال	حكومي	43	55.84	1202.00	0.414
	غير حكومي	54	49.78		
العلاقة مع الزملاء	حكومي	43	54.75	1038.00	0.336
	غير حكومي	54	46.62		
العلاقة مع مدير المؤسسة	حكومي	43	57.80	1028.00	0.637
	غير حكومي	54	49.53		
العلاقة مع أولياء الأمور	حكومي	43	58.87	1135.00	0.560
	غير حكومي	54	49.98		
بيئة العمل	حكومي	43	57.30	1175.00	0.477
	غير حكومي	54	49.78		
الدرجة الكلية	حكومي	43	56.47	1178.00	0.497
	غير حكومي	54	47.59		

يتضح من الجدول (10): عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير قطاع العمل، وهذا يدل على أنه ليس لمتغير قطاع العمل أثر أو اختلاف في ضغوط العمل لمعلمي التربية الخاصة بمحافظات غزة، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجدوع، 2013) ، ودراسة (الزيودي والزغلول، 2008) ، حيث أظهرت نتائجهما وجود فروق ذات دلالة احصائية للجهة التابعة لها المدرسة.

ونظراً لهذا التعارض في النتائج المعنية بمتغير قطاع العمل لدى معلمي التربية الخاصة، فإن الدراسة الحالية توصي بمزيد من البحث لحسم هذا الخلاف، وبشكل عام فإنه يمكننا تفسير هذه النتيجة بأن معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة العاملين في القطاع الحكومي والقطاع غير الحكومي، يخضعون لنفس الأنظمة والتعليمات والقوانين بغض النظر عن قطاع العمل الذي ينتمون له فجميع المدارس سواء الحكومية أو غير الحكومية تتابع إشرافاً ومتابعة من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

السؤال الفرعي الثالث:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي وضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظات غزة؟

لإيجاد العلاقة بين متغيري الدراسة، حسبت معاملات الارتباط بين الصمود النفسي وضغوط العمل؛ لدى العينة المستهدفة، والجدول (11) يوضح النتيجة.

جدول (11)

معامل ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي وضغوط العمل؛ لدى العينة المستهدفة

المقياس	الصمود النفسي	مصادر ضغوط العمل	Sig.(2 - tailed)
الصمود النفسي	-	0.586 -	0.000
ضغوط العمل	0.586 -	-	

يوضح الجدول (11): أن معامل ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي وضغوط العمل يساوي (– .586) ، وهو معامل ارتباط سلبي قوي، وبذلك يمكننا القول أنه يوجد ارتباط سلبي وقوي بين الصمود النفسي وضغوط العمل، ومن خلال قراءة النتيجة الواردة في الجدول؛ يمكننا الإشارة بأن الصمود النفسي يُعد مؤشراً وقائياً لضغوط العمل، كونه أحد السمات الداعمة للتعامل الفعال مع ضغوط العمل الضاغطة لدى معلمي التربية الخاصة، والذي يسهم بقدرته على استخدام مصادره النفسية والبيئية المتاحة لتنظيم ذاته، فكلما ارتفعت معدلات الصمود النفسي قلت ضغوط العمل، وهذا ما أظهرته نتائج السؤال بالعلاقة السلبية القوية ما بين متغيري الدراسة، ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث تبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع دراسات: (شاهين، 2015) ؛ (الوكيل، 2015) ؛ (باعلي، 2014) ؛ (جوهر، 2014) ؛ (مقران، 2014) ؛ (شاهين، 2014) ؛ (Min et al, 2012) ؛ (Erman et al, 2012) ؛ (Young, 2010) .

خلاصة وخاتمة:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) بين مستوى الصمود النفسي وضغوط العمل؛ كما دلت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الصمود النفسي عند معلمي التربية الخاصة كان بمتوسط قدره (2.1887) ؛ أي ما يعادل (72.96) وهذا يدل على أن الصمود النفسي عند العينة المستهدفة متوسطة، وكان ترتيب مجالات الصمود النفسي تنازلياً: التنظيم الانفعالي، التوجه الإيجابي نحو الحياة، السعي نحو الجدة، **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية الخاصة بمتغير الصمود النفسي:**

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي؛ تبعاً لمتغير النوع، لصالح المعلمين الذكور.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس

الصمود النفسي؛ تبعاً لقطاع العمل، لصالح المعلمين العاملين في القطاع الحكومي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي؛ تبعاً لمتغير مسار الإعاقة التي يتعامل معها معلمو التربية الخاصة.

كما أظهرت النتائج امتلاك عينة الدراسة موضع الدراسة مستوىً مرتفعاً لضغوط العمل، بمتوسط قدرة (2.5671) ؛ أي ما يعادل (85.57) ، وكان ترتيب مجالات المقياس موضع الدراسة تنازلياً: بيئة العمل، العلاقة مع الاطفال، الراتب والترقية، ظروف العمل، العلاقة مع أولياء الأمور، العلاقة مع مدير المؤسسة، العلاقة مع الزملاء، **وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية الخاصة بمتغير ضغوط العمل:**

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس ضغوط العمل، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير النوع.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس ضغوط العمل، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير قطاع العمل.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس ضغوط العمل؛ تبعاً لمتغير مسار الإعاقة التي يتعامل معها المعلمين، لصالح المعلمين العاملين مع مسار الإعاقة العقلية.

التوصيات:

استكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذه الدراسة فقد خرج الباحث بالتوصيات الآتية:

1. تدعيم وتعزيز مستوى الصمود النفسي من خلال الاهتمام بمعلمي ومعلمات التربية الخاصة وذلك بتوفير الحوافز المعنوية والمادية والعمل على إشباع حاجاتهم وتلبية مطالبهم لكي يقوموا بدورهم تجاه فئات ذوي الاحتياجات الخاصة على أكمل وجه.
2. تبني وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مسئولية إعداد البرامج التأهيلية التربوية في مجال التربية الخاصة، فضلاً عن اهتمامها بمشاركة معلمي التربية الخاصة بالندوات والمؤتمرات العلمية وورشات العمل التي تحسن من أدائهم ومن صحتهم النفسية.
3. تشجيع ذوي الاختصاص على إعداد البرامج الوقائية والنمائية، التي تهدف إلى تنمية الصمود النفسي، والتكيف مع ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة.
4. دراسة فكرة إنشاء مركز مختص للإرشاد النفسي والمهني، لدعم العاملين في ميدان التربية الخاصة، بيد أن الاهتمام بهم ما هو إلا اهتمام بالفئات التي يتعاملون معها بشكل مباشر ومتواصل.
5. إجراء المزيد من الدراسات للتحقق من العلاقة بين الصمود النفسي ومتغيرات أخرى لدى معلمي التربية الخاصة.
6. إجراء المزيد من الدراسات للتوصل إلى مكونات الصمود النفسي، إضافةً لدراسة معرفة مدى تأثر الصمود النفسي بمتغيري النوع الاجتماعي، ومسار الاعاقة التي يتعامل معها معلمو التربية الخاصة.

المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع العربية:

1. أبو مصطفى، نظمي والزين، دييه (2009) . مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعوقين في مؤسسات التربية الخاصة، بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. 17 (2)، 303 – 347.
2. الأعسر، صفاء (2010) . الصمود النفسي من منظور علم النفس الإيجابي. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. (77)، 90 – 92.
3. باعلي، شادية (2014) . الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. العربية السعودية.
4. ثابت، نضال (2003) . ضغوط العمل وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى المعلمين بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
5. الجدوع، عصام (2013) . مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية. 42 (2)، 361 – 393.
6. جوهر، إيناس (2014) . الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بنها. مصر.
7. الزيودي، محمد والزغلول، عماد (2008) الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة والعوامل المؤثرة فيه بالمدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 9 (1)، 159 – 177.
8. شاهين، هيام (2013) . الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 14 (4) 613 – 653.
9. شاهين، هيام (2015) . التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة العلوم التربوية. 1 (2).
10. عبدالحميد، زينب سيد (2011) . الاحتراق النفسي لدى معالجي اضطرابات اللغة. دراسات عربية في علم النفس. 10 (3)، 585 – 640.
11. الفاعوري، فايزة (1990) . الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية. الأردن.
12. فحجان، سامي (2010) . التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة النا لدى معلمي التربية الخاصة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية. غزة.

13. مقران، معاذ (2014) . فاعلية برنامج معرفي سلوكي في الصمود النفسي لتخفيف الاكتئاب لدى المراهقين اليمنيين. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنوفية. مصر.

14. منصور، طلعت (1991) . استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي. كلية التربية. جامعة عين شمس. (29) .

15. الوكيل، هبة (2015) . بعض العوامل النفسية المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنوفية. مصر.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *(APA) American Psychological Association, (2002) . Resilience factors and strategies, 750, First Street, NE, Washington DC. http:// www. Apahelpcenter. Org/ featuredtopies.*

2. *Copeland, P. L. (2006) . Factors related to resilience & adolescents exposed to the Oklahoma City bombing. Unpublished doctoral dissertation, School of Education and Psychology, Pepperdine University Graduate.*

3. *Erman, S. Temur B,. Yesil R. , Aichberger, A. Heredia M. Kleiber, M. Schouler, K (2012) . Mental health of Turkish women in Germany: resilience and risk factors, European Psychiatry.*

4. *Fimian, M. (1986) . Social support and occupational in special education. Exceptional Children. 8 (4), 42 - 43.*

5. *Josepha Alex,p. (2004) . Positive psychology in practice. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons Inc. P 669.*

6. *Lazuras, L (2006) . Occupational stress: Negative affectivity and physical health in special and general education in Greece. British Journal Special Education. 33 (4), 204 - 209.*

7. *Lima de Araujo Silva, T. Alchieri J. C. (2014) . Socioeconomic and demographic aspects related to stress and the burnout syndrome among Brazilian Physiotherapists. Salud Mental. 73 (3), 233 - 238.*

8. *Min, L, Lip, Zhang, Y, Zhang, J,Xin Z, Miao. (2012) . Negative Life events and mental health of Chinese medical students: The effect of resilience, personality and social support, Psychiatry Research.*

9. *Qaisar. S. (1997) . Special education teachers attrition in Kentucky and it is reasons, Paper presented at the annual conference of the Mid – south Education Research Association. U. S. A.*

10. *Snyder, S. & Lopez, J. (2005) . Hand book of positive psychology, Oxford: University Press.*

11. *Tiet, Q. (2001) . Resilience in the face of maternal psychopathology & adverse life events. Journal of Child & Family Studies. 10 (3), 347 - 365.*

12. *Volts, et al (2008) . Engineering Successful Inclusion in Standards – Based Urban Classrooms. Middle School Journal. 39 (5), 24 - 30.*

13. *Young, O. (2010) . The relationship between positive emotions & psychological resilience in persons experiencing traumatic crisis: A quantitative approach. Unpublished Ph. D. Capella University, United States.*